وقال يمدح عضد الدولة ويذكر شعب بوان

مغانى الشعب طيبا فى المغانى   بمنزلة الربيع من الزمان
ولكن الفتى العربى فيها   غريب الوجه واليد واللسان
ملاعب جنة لو سار فيها   سليمان لسار بترجمان
طبت فرساننا والخيل حتى   خشيت وان كرمن من الحران
غدونا تنفض الاغصان فيه   على اعرافها مثل الجمان
فسرت وقد حجبن الحر عنى   وجئن من الضيا بما كفانى
والقى الشرق منها فى ثيابى   دنانيرا تفر من البنان
لها ثمر تشير اليك منه   باشربة وقفن بلا اوانى
وامواه يصل بها حصاها   صليل الحلى فى ايدى الغوانى
ولو كانت دمشق ثنى عنانى   لبيق الثرد صينى الجفان
يلنجوجى ما رفعت لضيف   به النيران ندى الدخان
يحل به على قلب شجاع   ويرحل منه عن قلب جبان
منازل لم يزل منها خيال   يشيعنى الى النوبندجان
اذا غنى الحمام الورق فيها   اجابته اغانى القيان
ومن بالشعب احوج من حمام   اذا غنى وناح الى البيان
وقد يتقارب الوصفان جدا   وموصوفاها متباعدان
يقول بشعب بوان حصانى   اعن هذا يسار الى الطعان
ابوكم ادم سن المعاصى   وعلمكم مفارقة الجنان
فقلت اذا رايت ابا شجاع   سلوت عن العباد وذا المكان

فان الناس

فان الناس والدنيا طريق   الى من ماله فى الناس ثان
له علمت نفسى القول فيهم   كتعليم الطراد بلا سنان
بعضد الدولة امتنعت وعزت   وليس لغير ذى عضد يدان
ولا قبض على البيض المواضى   ولا حظ من السمر اللدان
دعته بموضع الاعضاء منها   ليوم الحرب بكر او عوان
فما يسمى كفنا خسرو مسم   ولا يكنى كفنا خسر كان
ولا تحصى فضائله بظن   ولا الاخبار عنه ولا العيان
اروض الناس من ترب وخوف   وارض ابى شجاع من امان
تذم على اللصوص لكل تجر   وتضمن للصوارم كل جان
اذا طلبت ودائعهم ثقات   دفعن الى المحانى والرعان
فبات فوقهن بلا صحاب   تصيح بمن يمر اما ترانى
رقاه كل ابيض مشرفى   لكل اصم صل افعوان
وما يرقى لهاه من نداه   ولا المال الكريم من الهوان
حمى اطراف فارس شمرى   يحض على التباقى فى التفانى
بضرب هاج اطراب المنايا   سوى ضرب المثالث والمثانى
كأن دم الجماجم فى العناصى   كسا البلدان ريش الحيقطان
فلو طرحت قلوب العشق فيها   لما خافت من الحدق الحسان
ولم ار قبله شبلى هزبر   كشبليه ولا مهرى رهان
اشد تنازعا لكريم اصل   واشبه منظرا باب هجان
واكثر فى مجالسه استماعا   فلان دق رمحا فى فلان

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)